

04- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل نحمد الله عز وجل ونتنزي عن الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

قال يسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم. قال عفوا جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اسم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. اي الخمر والميسير كما اتقدم بالكلام بالامس على هذه الاية. هما فيهما منافع فيما يتعلق بالخمر من حيث التجارة - 00:00:30

نعود بالله الكسب بغير حق. ولكن اسمهما اكبر من نفعهما الا ان الله عز وجل عندما حرم الخمر اذهب بمنافعها. ولا شك كما قال ربنا عز وجل واثمهما اكبر من نفعهما. وهذا قبل ان ينزل تحريم الخمر. هذه مقدمات - 00:01:00

لتحجيمي الخمر فقد كانوا معتادين على شرب الخمر. حتى حرم الله عز وجل عليهم ذلك كما قال عز وجل انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس. من عمل الشيطان اجتنبوه الى ان قال فهل انت منتهون؟ قال عمر انتهينا انتهينا. قال ويسألونك ماذا ينفقون - 00:01:30

نقل العفو والعفو هو ما زاد عن حاجة الانسان نعم كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلكم تتفكرن. تتفكرن في الدنيا والآخرة. نعم في حكم وتشريعاته جل وعلا. او تتفكرن في الدنيا والآخرة بان تجعلون لكم ما تنفقون - 00:02:00 هنا في معايشكم وما زاد تنفقونه حتى يكون لكم اجر في الآخرة وسواب في الآخرة اخذة ثم قال عز وجل ويسألونك عن اليتامي وهو من فقد اباه قبل ان يبلغ - 00:02:30

لام اذا بلغ الاحتلام فانه لا يسمى يتيمًا في هذه الحالة. وهذا في بني ادم واما في الحيوان فيقولون ان اليتيم من فقد امه. نعم لانها هي التي تقوم عليه. ويسأ - 00:02:50

عن اليتامي اي فيما يتعلق بحكم اليتامي من حيث النفقة والمال الذي يكون لهم والقيام عليهم فقال الله عز وجل قل اصلاح لهم خير اي تصلحوا امرهم بتربیتهم التنمية اموالهم واصلاح - 00:03:10

والقيام على شؤونهم حتى يكونوا صالحين مصلحين. قل اصلاح لهم خير. فكلمة شاملة لامورهم الدينية والدنيوية. وان تختلطوا بهم فاخوانكم تختلطون في النفقة بحيث يجعل النفقة واحدة. نفقتكم ونفقة هؤلاء اليتامي واحدة. لأنهم - 00:03:40

يعيشون معكم في بيوتكم. وبالتالي يصعب انك تخصهم بنفقة لوحدهم من حيث الطعام والشراب واللباس فهذا فيه مشقة. ولذا قال عز وجل وان تختلطوا بهم كما ان الانسان يختلط اخاه ويأكل من ماله يعني - 00:04:10

ما يتعلق بما جرت به عادة الناس نعم ولا يتتجنب ذلك نعم. وقد جاء عن البصري رحمه الله انه كان في مدخل بيته لعل ابو ابراهيم ينتبه سوي يعني للضيوف فجاء فوجد شخصا مضطجع عليه ينتظر الحسن فنام - 00:04:40

فاستيقظ هذا الشخص اللي مضطجع على هذا السرير فوجد الحسن بيده مروحة يدوية ما يسمى بالمهفة وهو ماذا؟ يهف عليه. نعم. فيعني هذا طبعا الحسن لولا ان انه يعلم ان في هذا الاجر والثواب وهذا طبعا من الله عز وجل. والا كان الحسن ماذا؟ كان نحب نعم ابيات - 00:05:10

نعم. فلذا ربنا عز وجل يقول وان تختلطوا بهم في المال والطعام والشراب فاخوان والله يعلم المفسد من المصلح. يعلم منكم من قصده الافساد. فيختلط مال بمال اليتيم حتى يأكل مال اليتيم. يعلم المفسد من المصلح الذي قصده الافساد ربنا عز - 00:05:40

وجل يعلم هو الذي قصده الاصلاح فربنا عز وجل يعلمه يأجره على نيته في الاصلاح بخلافي الاول الذي يريد الافساد نعوذ بالله من ذلك. ثم قال عز وجل ولو شاء الله لعنتكم اي - 00:06:10

عليكم بان تعزلوا هؤلاء اليتامى عن نفقتكم فهذا فيه تضييق وفيه عنت للانسان القائم على شؤون اليتامى. وقد لا يكون يتيم واحد قد يكون عدة ايتام ولا شك في قيام الانسان على هؤلاء اليتام بالاصلاح اجر عظيم. وكما في الصحيحين ان - 00:06:30

وكافل اليتيم كهاتين وأشار باصبعه السبابة والتي تليها. نعم لا شك ان القيام عليهم واصلاح حالهم من اعظم الاعمال. نسأل الله من فضله. ان الله عزيز حكيم فله عز وجل العزة التامة الكاملة والمقصود بالعزوة هنا عزة القوة والقهر والغلبة - 00:07:00

وعلا فهو لا تخفي عليه شيء لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى عزيز حكيم في احكامه جل وعلى يشرع لكم ما يصلحكم في الدنيا وفي الاخرى. ثم قال عز وجل ولا تنكحوا - 00:07:30

مشركات حتى يؤمنن. اذا نكاح المشرفات حرام حتى يؤمنن. وخاص من مشوكات اهل الكتاب. اباح الله جل وعلا الزواج ونكاح الكتابيات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. نعم. فخص - 00:07:50

الله عز وجل من المشرفات والا فانهن ايضا مشكبات. يعني النصرانيات يقلن ان الله ثالث ثلاثة نعوذ بالله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. يقولون ايضا هو المسيح نعوذ بالله. نعم - 00:08:20

حتى يؤمنن والامة مؤمنة اي مملوكة تتزوج بها او تتزوجوا بها مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم. لو اعجبتكم بحملها ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم - 00:08:40

ولا تنكح المشركين. لا تزوج من كان مشركا حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. ثم بين عز وجل اولئك يدعون الى النار هؤلاء اهل الشوك والكفر يدعون من خالطهم وجامعهم في المنزل وفي المأكل - 00:09:10

والمشرب وسائر المخالفات فانهم يدعون الى النار. نعم بخلطتهم. ولذا نهانا ربنا عز وجل ان نزوجهم او نتزوج منهم الا من الكتابيات. وطبعا لا يجوز تزويج الكتاب البتة. وانما يجوز لنا ان نتزوج من الكتابيات. وكم من شخص - 00:09:40

تزوج من كتابية ثم ندم بعد ذلك. وذلك ان هذه الكتابية اخذت ماذا؟ اخذت اولاده اخذت اولاده وتنشئهم على دينها. نعم نعوذ بالله من ذلك. نعم وفي هذا ايضا دليل على ان ينبغي للمسلم ان يتتجنب اهل الكفر والشوك واهل الضلال - 00:10:10

لان لا يقودونه الى كفرهم وشركهم وضلالهم. وتعلمون ما جاء في الصحيحين في حديث عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن عندما بن حزن عندما مرض ابو طالب وكان في مرض الموت جاء اليه الرسول عليه الصلاة والسلام فعرض عليه الاسلام وقال يا عم قل لا الله الا الله - 00:10:40

كلمة يحاج لك بها عند الله. فكان عند ابو جهل ولعبد الله بن ابي امية قالوا كيف تدع ملة عبد المطلب؟ فما تعلم قلة عبد المطلب. بسبب هذين المشركين وطبعا قد ذكر ان عبد الله بن ابي امية قد اسلم - 00:11:10

بخلاف ابو جهل فانه مات قتل في بدو على الكفر نعوذ بالله من ذلك. نعم. ولذا جاء في الحديث الذي خرجه ابو داود والترمذني واحمد لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى. وفي الصحيحين في حديث ابي - 00:11:30

موسى الاشعري رضي الله عنه ماذا قال؟ مثل جليس الصالح وجلس السوء كحامل المسك ونافخ الكيو. فحامل المسك اما ان يحذيك يعطيك واما ان تشترى منه واما ان تشم منه ماذا؟ رائحة طيبة بخلاف حامل الكيو. اما ان يحرق ثيابك ولا تشم منه رائحة ماذا - 00:11:50

كريهة. نعم وفي هذه النعم. اذا يعني ينبغي تجنب هؤلاء. ينبغي تجنب هؤلاء والابتعاد عنهم وعدم تباهي والان كثر مخالطة امثال هؤلاء. نعم. فعلى الانسان ان يحذر وينتبه ولذا في المثل قل لمن تخلط فاقول من انت؟ نعم فعل الانسان كلما خالط اهل الایمان - 00:12:20

سوف يكون ماذا؟ يكون مثلهم. نعم. ولذا كان الصحابة رضي الله عنهم افضل الامة. لأنهم ابو افضل الناس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم ولذا عندما خالط الكلبة لكتاب ذكره الله عز وجل معهم وانزل فيه قرآن يتلى الى يوم الدين ثلاثة - 00:12:54

ورابعهم كلبهم. نعم. وفي هذا ايضا في هذه الاية ان الولي هو الذي ينكح نعم ينكح يزوج ابنته. نعم. لان الله عز وجل قال ولا تنكحوا مشبكات حتى يؤمنن ولامة مؤمنة خير من مشركين ولو اعجبتكم ولا تنكحوا انتم - [00:13:24](#)

مشركين لا تزوجوا انت اصحاب او اولياء النساء لا تزوجوا المشركين فما خاطب المرأة وانما خاطب من؟ الولي. خاطب ولها. فاذا لا بد من الولي. ولذا الحديث الصحيح لا نكاح الا بولي. نعم اوئلک يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة - [00:13:54](#)

تبی اذنه والان طبعا يدعون في كثير من البلاد نعم او يعملون ان المرأة تزوج نفسها نعم حتى نعوذ بالله ينتشر الزنا والشر والفساد. نعم. فيأتي رجل يخدعها على انها يحب - [00:14:24](#)

هذا المرأة ثم يعطيها ورقة انه تزوج بها. ثم بعد ان يقضي وطرا منها يتركها. نعم. نعوذ بالله من ذلك فلا شك لا بد من الولي هو الذي يتولى التزويج. نعم. ولا يعقل ان - [00:14:44](#)

تأتي برجل من هذا؟ هذا زوجي. كيف؟ زوجش. نعم. اوئلک يدعون الى النار والله يدعو الى جنة والمغفرة باذنه جل وعلا بما هداكم لهذا الدين وشرع لكم من هذه الاحكام وفيها الجنة والمغفرة - [00:15:04](#)

باذن الله عز وجل ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. فكل شيء بحمد الله من الدين واضح وكل شيء من الشر بين وظاهر. نعم. لعلنا نتذكر فننقاد الى اوامر الله وننتهي عن نواهيه. اذوا بالله تعالى التوفيق - [00:15:24](#)